

« حبيبتى »

« حبيبتى »

ولكم وددت اقولها لك الف مرة :
لست حراً في رسالاتي اليك .. ولست حره
لست اكتب ما اعني واحس : حزنا او مسره
كي اخط صحائفي
واقول رغباتي واحلامي وسر مخاوفي
لكنما القيد الثقيل يشل تعبيرى وصوتى
كل من حولي يطاردني ويحملني لموتى
مرة صلبوا لساني عنوة .. من أجل صمتى
مرة .. مليون مرة
احرقوا الرغبات في صدري شواظ مستعره
مرة رصدوا خطاي وسجلوا لي كل خطره

وعندما ارنو اليك تموت اخيلتي
وتقفز من اجاباتي اليك خيوط فكره
تطل من وهج الحديث عميقة بعدا وغورا
حييتي

عينك تحترقان من عامين .. كالطفله البريئه
بغير اجنحة يطوف بنا الحديث الى عوالمنا المضيئه
الى الحكايات الجريئه

حكاية الحب الذي قتلته اظفار الجريمه
وشيعته الى مداه النائبي في الارض القديمه
ولم نعد نبكي عليه
لفرط اشواق مجنحة اليه

حييتي ولكم وددت اقولها لك والجموع
حشدت مواكبها امام الدرب ميدان الفدا
قد لوحت لي فانطلقت وقد مددت لها يدا
وصحوت القبط ما تبقى لي على طول المدى

وحدي باجنحة من الاشواق يحملني الصدى
يا من صنعت لنا غدا
ونظرت خلفي تاركا انسانتي .. ورحاب حبي
آه .. حين وجدتها تجري .. وتلهث خلف دربي
أسرعت حيث انطلقت
واقسمت تحتضر قربي
علمتني : الحب اكبر ملتقى واعز غايه
للملايين التي عطشت اليه تحرقت منذ البدايه
تعمقت معناه في صدق
لترجىء فرحة الاعياد من اجل النهاية
هكذا قد كان حبي
عندما حطمت من صدري رتاج قواعي
وفتحت قلبي
شيعت روحي بقايا الوهم في اعماق حفره
عرفت أن الناس .. كل الناس احبابي :

صنعنا من شعور الظلم ميلادا لاسره

حييتي

والكم وددت اقولها لك الف مرة

قد صنعنا - نحن - للانسان والتاريخ مجرى

صغنا من احزاننا لكليهما شهنا وبحرا

فاض في اعماقنا مدا .. وجزرا

نوفمبر ١٩٦٠